

170 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: القراءة في صلاة الصبح)

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين وجميع المسلمين - [00:00:02](#)

يقول في كتابه مختصر صحيح مسلم باب القراءة في صلاة الصبح عن سماك ابن حرب رحمة الله انه قال سألت جابر بن سمرة رضي الله عنه عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:21](#)

كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء قال وابناني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:38](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - [00:00:59](#)

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمة الله تعالى باب القراءة في صلاة الصبح ثم ذكر في الباب الذي بعده القراءة في الظهر والعصر ثم ذكر القراءة في المغرب - [00:01:24](#)

ثم ذكر القراءة في العشاء الاخرة وذكر تحت هذه الابواب احاديث فيها قراءة النبي عليه الصلاة والسلام وقد وصفت قراءته عليه الصلاة والسلام بالتخفيض. كان يخفف الصلاة وايضا كان يأمر بذلك عليه الصلاة والسلام قال من ام الناس - [00:01:49](#)

فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة فستته عليه الصلاة والسلام في الصلاة التخفيض ولهذا كان من النصح بهذا الباب التابع لهديه لانه امر بالتخفيض ووصفت صلاته بالتخفيض عليه الصلاة والسلام - [00:02:21](#)

التخفيض يكون حينئذ التخفيض المأمور به في الصلاة هو هديه عليه الصلاة والسلام لا يرجع الى اراء الناس ومتغيراتهم لان الناس يتباينون لكن التخفيض الذي اه امر به قال فليخفف هو هديهم - [00:02:52](#)

امر بالتخفيض وفعله ولهذا عرظ العلماء في ابواب قراءة النبي عليه الصلاة والسلام ليقتدى به ان هذا هو هديه وهديه التخفيض صلوات الله وسلامه عليه قال سألت عن قال عن سماك ابن حرب - [00:03:20](#)

قال سألت جابر ابن سمرة رضي الله عنه عن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام فقال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء ولا يصلي صلاة هؤلاء يشير الى اناس في زمانه حدث منهم اطالة شديدة - [00:03:42](#)

اطالة شديدة في الصلاة زائدة على اطالة النبي زائدة على ما يعرف من قراءة النبي عليه الصلاة والسلام ربما يكون هذا يشبه ما سيأتي عن عن معاذ لما كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب ويصلي يوم قومه - [00:04:06](#)

فليلة افتح البقرة في صلاة العشاء. والناس في تعب وفي جهد وخلصوا من اعمالهم بحاجة الى النوم افتح البقرة واطال في القراءة بعض القوم خرج من من الصلاة ما تحمل - [00:04:34](#)

حتى قالوا له نافقت كما سيأتي فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام واخبره وسيأتي الحديث بذلك اه حدث ان اناس كانوا يطيلون اطالة شديدة زائدة على قراءة النبي وصلاة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:52](#)

فيقول جابر ابن سمرة رضي الله عنه كان لما سئل عن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام قال كان يخفف الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء

يشير الى اناس في زمانه حدث منهم اطالة زائدة اطالة شديدة - 00:05:16

اطالة منفرة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام هي موعظة له صلى الله عليه وسلم قال ان منكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف من صلى بالناس فليخفف وجابر وصف صلاة النبي عليه الصلاة والسلام بالتحفيف - 00:05:36

فاما اذا قيل ما التخفيف بالصلاه ما ضابطه؟ يقال ضابطه فعل النبي عليه الصلاة والسلام والتعويل على هديه لانه امر بالتحفيف ووصف فعله بالتحفيف قال وابناء جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر - 00:06:05

باقاً والقرآن المجيد يعني يقسمها بين الركعتين وقف كما هو معلوم من طوال المفصل من طوال المفصل بل هي اول المفصل المفصل يبدأ من قاف مفصل يبدأ من قاف ويسمى - 00:06:36

من قاف الى الناس المفصل فيه طوال اواسط وقصير كله يسمى المفصل لكثرة الفواصل فيه ويسمى المفصل بدايته قاف والى الناس فيه طوال وفي اواسط - 00:07:05

وفيه قصار ومعرفة ذلك مهم لاجل معرفة هديه في القراءة عليه الصلاة والسلام لانه كان يقرأ الفجر اه طوال المفصل الظاهر قريباً من ذلك وهو دون الفجر والعصر دونه والمغرب من قصار المفصل والعشاء من اواسطه - 00:07:32

هكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام في الغالب هكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام في الغالب وقد يتغير في بعض المرات كما سبأتهي قال كان يقرأ في الفجر باقاف والقرآن المجيد ونحوها - 00:08:02

ايقاف القرآن المجيد ونحوها نحوها مثل الواقعه ومثل الرحمن اه الطور والذاريات ولهذا في رواية للحديث حديث جابر المسند قال كان يقرأ في الفجر باقاف والواقعه ونحوها بالواقعه ونحوها الواقعه اه وقف - 00:08:23

القرآن المجيد الذاريات والطور الرحمن والحديد وقد سمع كل هذه من من طواله كلها من طواله فهديه في الفجر يقرأ من طوال المفصل يقسم السورة بين الركعتين نعم قال رحمة الله - 00:09:00

باب في القراءة في الظهر والعصر عن ابي قتادة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى علينا في الظهر والعصر بالركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة. ويسمىنا الاية احيانا - 00:09:32

ويقرأ في الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين اية وفي - 00:09:51

اخريين قدر خمس عشرة اية او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة اية وفي الاخريين قدر نصف ذلك قال باب في القراءة في الظهر والعصر - 00:10:09

قرات الظهر والعصر. القراءة في الظهر دون القراءة في الفجر اقل من القراءة في الفجر وهنا في حديث ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى علينا في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين - 00:10:29

باتحة الكتاب وسورة بفاتحة الكتاب وسورة اي في كل ركعة لان جاء في رواية للحديث وفي باتحة الكتاب وال سورتين قدر ذلك جاء في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين اية اه فاما هذا في صلاة

السورة قدر ذلك جاء مبين في الحديث الذي بعده - 00:10:53 بل كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين اية في كل ركعة قدر ثلاثين اية اه فاما هذا في صلاة

الظهر هذا المقدار الذي كان - 00:11:17

عليه صلوات الله وسلامه عليه وقال ويقرأ في الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب بفاتحة الكتاب ان لا يزيد عن الفاتحة قراءة لكن ثبت في بعض الاحاديث انه احيانا يقرأ كما يفيد ذلك الحديث الذي بعده - 00:11:39

وقال في صلاة العصر في الحديث الذي بعده الحديث ابي سعيد قدر رضي الله عنه قال وفي العصر الركعتين الاوليين في كل اه ركعة قدر قراءة خمسة عشرة اية - 00:12:03

الاخريين قدر نصف ذلك فاما هذا الهدي في اه في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الفجر انها اقل من صلاة الظهر انها اقل من

الفجر القراءة في حدود ثلاثة - 00:12:22

ثلاثين آية ثلاثة آية من آيات المفصل لأنها غالب قراءته والعصر قدر خمس عشرة آية قدر خمسة عشرة آية وأيضاً من هديه عليه الصلاة والسلام أنه يطول في الركعة الأولى - 00:12:38

ما لا يطول في الثانية ما لا يطول في الثالثة ولهذا في حديث أبي قتادة جاء في بعض الفاظه التنصيص على ذلك قال ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول - 00:13:08

في الركعة الثانية فيه أن من السنة آن تكون الركعة الأولى أطول شيئاً ما من الركعة الثالثة ومن السنة أيضاً أن تكون صلاة الظهر القراءة فيها أطول صيام ماء من صلاة - 00:13:21

العصر نعم قال رحمة الله باب في القراءة في صلاة المغرب. عن ابن عباس رضي الله عنهم أنه قال إن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفاً. فقالت يا بنى لقد ذكرتني - 00:13:42

قراءتك هذه السورة أنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب قال باب في القراءة في صلاة المغرب في صلاة المغرب آآ الغالب من صلاته - 00:14:05

عليه الصلاة والسلام أنه يقرأ في المغرب من قصار المفصل وكما عرفنا المفصل يبدأ من قاف وفيه طوال وفيها أواسط وفيه قصار والطوال المفصل يبدأ من قاف إلى عما يتتساءلون هذا كله - 00:14:25

من طوال المفصل أواسطه من عم إلى الضحى وقصير من الضحى إلى الناس كان هديه عليه الصلاة والسلام في المغرب يقرأ من قصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط مفصل ويقرأ في الصبح بطول - 00:14:54

المفصل قد يقرأ في غيرها في بعض الأحيان لكن هذا الغالب في بكراته من فيما يتعلق المغرب العام من قراءته أو الغالب من قراءته قصار المفصل لكن أحياناً يقرأ - 00:15:19

مثل قراءة المرسلات الموصيات من طواله وليس من قصاته ولا من أواسطه فيقرأ بها أحياناً وأيضاً ثبت أنه قرأ في الفجر في في المغرب الطور وثبت أنه قرأ في المغرب ما هو أطول من ذلك - 00:15:39

قرأ سورة الأعراف أهـ لكن الغالب في قراءته فيها هو أنه كان يقرأ عليه الصلاة والسلام من قصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط مفصل ويقرأ في الصبح بطول المفصل طوال المفصل - 00:15:59

أورد هذا الحديث حديث ابن عباس أهـ رضي الله عنهم قال إن أم الفضل بنت الحارث أم الفضل بنت الحارث الهمالية اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:24

أهـ أم الفضل هي والدة ابن عباس لوالدة ابن عباس فهو يروي الحديث عن أمه أكبر أولادها الفضل ابن عباس ومن أولاده عبد الله ابن عباس فهو يروي عن أمه - 00:16:53

أم الفضل لبابة بنت الحارث الهمالية رضي الله عنها سمعته من ولدها عبد الله سمعته أي سمعت ولدها عبد الله وهو يقرأ والمرسلات عرفاً. فقالت يا بنى لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة - 00:17:14

انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب. ففأد هذا الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يقرأ في المغرب - 00:17:41

في بعض المرات من طوال المفصل لكن الغالب أنه يقرأ فيه من قصاته نعم قال رحمة الله بباب القراءة في العشاء الآخرة عن جابر رضي الله عنه أنه قال - 00:17:58

كان معاذ رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه وصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فامضوا فافتتح بسورة البقرة - 00:18:18

فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له نافقت يا فلان قال لا والله ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خبره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا أصحابنا واضح نعمل بالنهار وان معاذ صلى الله عليه وسلم العشاء - 00:18:35

ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ افتان انت اقرأ بكتنا واقرأ بكتنا. قال سفيان قلت لعمرو ان ابا الزبير حدثنا عن جابر رضي الله عنه انه قال اقرأ - [00:18:58](#) شمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى. وقال عمرو نحو هذا قال باب القراءة في العشاء الآخرة نقره في العشاء الآخرة والهدي النبوى بالعشاء الآخرة انه كان يقرأ فيها باوسط المفصل - [00:19:18](#) اووسط المفصل مثل ما في هذا الحديث قال قال له اقرأ والشمس وضحاها. اقرأ والضحى اقرأ والليل اذا يغشى. اقرأ سبح اسم ربك الاعلى اي ونحو ذلك من السور التي هي من اووسط المفصل - [00:19:45](#) فهذا هذا السنة في لا في صلاة اه العشاء قال عن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم يأتي فيؤم قومه يصلي مع النبي - [00:20:07](#) عليه الصلاة والسلام مفترض بل للفريضة ثم يذهب يصلي بقومه اماما متنفلا وهم يصلون الفريضة وهذا اخذ منه جواز امامه المتنفل المفترض ولا يؤثر اختلاف ماذا النية لا يؤثر اختلاف النية - [00:20:29](#) ثم يأتي فيؤم قومه فصل ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فتح بسورة البقرة يعني اخذ يقرأ يقرأ من السورة اطال - [00:20:56](#) القراءة رضي الله عنه فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف عرف رجل فسلم يعني خرج من الصلاة ثم صلى وحده وانصرف مصلى وحده وانصرف فقالوا له نافقت يا فلان - [00:21:15](#) نافقت يا فلان اي بخروجك عن الجماعة والصلاتك وحدك كانوا يعدون المتخلف عن الجماعة منافقة بل اه مثل ما في حديث اه عبد الله بن مسعود في صحيح مسلم قال ولا يتخلف عنها - [00:21:48](#) الا منافق معلوم النفاق ولهذا قالوا له نافقت يا فلان قال لا والله يعني ليس الامر كما تقولون لكنه ما ما استطاع ان يتحمل هو في غاية التعب وال الحاجة الى النوم والراحة والجهد معاذ طول - [00:22:12](#) قالة شديدة في القراءة فما استطاع ان ان يتحمل فخرج من الصلاة قال ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه يعني بهذا الذي حصل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اصحاب نواحى ان اصحاب نواحى اه الماء يحتجون الى ابلى لجلب الماء مواشىهم لزروعهم على النواهى - [00:22:42](#) بعضهم هذا عمله فيأتي العشاء وهو ماذا لغاية التعب والجهد وحاجة الحاجة الى النوم تطول معاذ رضي الله عنه فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اصحابنا واضح نعمل بالنهار يعني يمضى نهارنا كله في عمل وجهد - [00:23:30](#) وان معاذ صلى الله عليه وسلم على معاذ افتان انت اقرأ بكتنا واقرأ بكتنا - [00:23:53](#) قال فقلت قال سفيان احد الرواية فقلت لعمرو ان ابا الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك لعنا هذه كلها من اوساط - [00:24:14](#) المفصل كلها من اوساط المفصل فارشده في العشاء الى ان تكون هذه قراءته يقرأ من اوساط المفصل على كل هذه الابواب فيها اشارة الى بعض الاحاديث والا ورد في في قراءة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:31](#) اه احاديث كثيرة فيما يتعلق بقراءته في صلاة الصبح قراءته في صلاة الظهر والعصر قراءته في صلاة المغرب قراءته في صلاة العشاء الاخرة صلوات الله وسلمه وبركاته عليه سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:24:55](#) واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - [00:25:21](#)